لمؤلفه الشيخ رمضان العطيفي رحمه الله
بدا في خده من الهوى العذار يا دين سيصير المزار
فتاه جينه وازداد عجبا كلام الليل يمحوه النهار

في نوبة احقر الورى الفقير
عبد السلام بن عبد الرحمن
ابن الشيخ مصطفى
الشطي الحنبلي
الدمشقي
الله
عفي عنهم
اجمعين
امين
١٢٧٨ سنه في غرة ذي القعدة

فضائل السواك والحمام

وفيه رسالة في سواك الحمام

هذا كتاب تنوير العيون باستعمال السواك المسنون. ك
جمع العبد الفقير رمضان بن موسى العطيفي +
غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع
المسلمين
امين

١٠٧٨

ترجمة مؤلف هذا الكتاب

هو الشيخ الامام العالم العلامه الحبر البحر المحقق المدقق الفهامه رمضان ابن الفقيه النبيه الشيخ موسى الشهير بابن عطيف الحنفي كان صاحب فنون اديبا فقيها نحويا فايقا بارعا حسن المعاشرة لطيف المنادمه له رواية الشعر وايام العرب واخبار الملوك والشعرا وله مشايخ كثيرين منهم سيدنا شيخ الاسلام النجم الغزي وشيخ الاسلام [redacted] عبد الرحمن افندي العمادي [redacted] وشيخ الاسلام تقي الدين عبد الباقي الحنبلي [redacted] فاخذ عنه جماعة منهم شيخ الاسلام محمد ابو المواهب الحنبلي وشمس محمد الكفيري وغيرهم وله من التاليف هذا الكتاب ورسالة اخرى في شرح بيتي صاحب الكشاف اللذين انشدهما في سورة الاعراف لجماعة سمتوا بهوا بهم سنة الخ وله تحريرات على الكتب كثيرة وولد في شهر رمضان سنه ١٠١٩ الف وتسعة عشر وتوفي نهار الخميس عاشر جمادى الاخره سنه ١٠٩٥ الف وخمس وتسعين ودفن بمقبرة باب الصغير بمسجد النارنج [redacted] لا زالت رحمة الله تعالى عليه في كل وقت وحين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين [redacted]

والعلامة الشيخ ابراهيم بن محمد ابن علان الدمشقي العلامة الشيخ ...

الحمد لله والصلاة على رسول الله اما بعد فقد وقف الفاضلان الشقيقان السيد محمد سعودي والسيد احمد سعودي هذا الكتاب على طلبة العلم من المسلمين وقفا شرعيا وجعلا مقره رواق الشوام بالازهر والنظر فيه لشيخه

... والامام المحقق ... الشيخ محمد بن ... العارف بالله الشيخ ايوب الخلوتي ... والعلامة الشيخ مصطفى ... المدرس بجامع السنانية ...

عمومي
خصوصي
فقه عام

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مالك الاملاك ليس لي سواك ويا محرك الافلاك
هب لي رحمة بها ارى جل ثناؤك وتقدست
اسماؤك صل وسلم علي رسولك محمد المختار وعلي اله
الاطهار واصحابه الاخيار صلوة وسلاما ينجيان
قائلهما من النار ويدخلانه الجنة مع السادة الابرار
ما تعاقب الليل والنهار وبعد فقد رغب الي من هو
عزيز علي ان اجمع له نبذة لطيفة وجملة ظريفة
في احكام المسواك وفوائد السواك فاجبته الي
طلبته واوقفته علي بغيته من فضائل واحكام وفوائد
ولطائف اذا شرح فهما الناظر شرح الخاطر بمعناها
الناضر وسميتها تنوير العيون باستعمال السواك
المسنون والله الهادي الي الرشاد عليه الاتكال
والاعتماد في المبدأ والمعاد وتنحصر في اربعة ابواب
الاول في فضله والثاني في احكامه والثالث في فوائده
والرابع في لطائف تتعلق به

الباب الاول في فضله

جاءت الاحاديث الكثيرة في فضله فمن ذلك ما اخرجه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك عند

كل

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف

كل صلوة ولاخرت العشا الي ثلث الليل واخرج البيهقي
في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم بالسواك مع
كل وضوء واخرج النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم
عند كل صلوة بوضوء ومع كل وضوء بسواك واخرج الحاكم
في مستدركه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق علي امتي لفرضت
عليهم السواك عند كل صلوة كما فرضت الوضوء واخرج
البيهقي في سننه والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق
علي امتي لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولاخرت
العشا الاخرة الي نصف الليل واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن مكحول مرسلا لولا ان اشق
علي امتي لامرتهم بالسواك والطيب عند كل صلوة
واخرج ابن نعيم في كتاب السواك عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لولا ان اشق
علي امتي لامرتهم ان يستاكوا بالاسحار واخرج
ابن زنجويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم صلوة بسواك افضل من سبعين
صلوة بغير سواك واخرج الطبراني في الاوسط

مطلب
صلاة بسواك افضل من سبعين
صلاة بغير سواك

بلغ مقابلة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
مطهرة للفم مرضات للرب ومجلاة للبصر واخرج احمد في
مسنده والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في
مستدركه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم
مرضاة للرب واخرج الطبراني في الكبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
يطيب الفم ويرضي الرب واخرج رستة في كتاب الايمان
عن حسان بن عطية مرسلا السواك نصف الايمان والوضوء
نصف الايمان واخرج ابو نعيم في كتاب السواك عن
عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك واجب وغسل
الجمعة واجب على كل مسلم واخرج ابو نعيم عن عبد الله
بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
من الفطرة واخرج ابو عدي في الكامل والعقيلي في
الضعفا والخطيب في الجامع عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل
فصاحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك سنة فاستاكوا
اي وقت شئتم واخرج العقيلي في الضعفا عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان

هنا وجد بياض بخط المؤلف اه

السواك

السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت واخرج
الطبراني في الاوسط وابن ابي شيبة عن سليمان بن
صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاكوا
وتنظفوا واوتروا فان الله تعالى وتر يحب الوتر واخرج
البيهقي في شعب الايمان وتمام والضياء عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي
من الليل فليستك فان احدكم اذا قراء في صلوته
وضع ملك فاه على فيه فلا يخرج من فيه شيء الا دخل
في فم الملك وفي الاختيار شرح المختار ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اوصاني خليلي جبريل عليه السلام
بالسواك وفي صفوة التصوف لابي الفضل محمد بن طا
المقدسي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصلي من الليل ركعتين ثم ينصرف فيستاك وقد
روى زيد بن خالد الجهني الحديث المصدر به
هذا الباب فكان زيد رضي الله تعالى عنه يضع
السواك منه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم
للصلوة الا استن ثم يصلي انتهى وفي الهداية للبرهان
المرغيناني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من اخلاق المرسلين تعجيل الافطار وتاخير السحور
والسواك وفي شرح النقاية للسيوطي عن الترمذي
اربع من سنن المرسلين الحنا والتعطر والسواك والنكاح

قوله استن من السن بالكسر والفتح اما لان السواك يمر على الاسنان او لانه يسنها اي يحددها منح الباري

بلغ مقابلة

مطلب
كان السواك واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم

مطلب
كان السواك فرضا في شرع ابراهيم عليه السلام

وفي صفوة التصوف وعن ابي ايوب الانصاري قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
الختان والسواك والتعطر والنكاح وفي انموذج
اللبيب في خصايص الحبيب للسيوطي السواك كان
واجبا عليه صلي الله عليه وسلم وفي صفوة التصوف عن
علي رضي الله تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ثلاث علي فريضة وهي لكم تطوع وسنة
الوتر والسواك وقيام الليل انتهي والسواك كان
فرضا في شرع ابراهيم عليه السلام كما نقله المولي ابو
السعود عليه رحمة المعبود في تفسير قوله سبحانه وتع
واذ ابتلي ابراهيم ربه بكلمات الاية قال قال
طاوس عن ابن عباس هي عشرة خصال كانت فرضا في
شرعه وهي سنة في شرعنا خمس في الراس المضمضة
والاستنشاق وحلق الراس وقص الشارب و
السواك وخمس في البدن الختان وحلق العانة
ونتف الابط وتقليم الاظفار والاستنجا بالما
انتهي فعلم مما تقدم ان السواك ثابت بقول النبي
صلي الله عليه وسلم وفعله وانه فرض عليه كما +
هو فرض في شرع ابراهيم عليه السلام واما علي هذه
الامة فقد اختلف فيه فنقل الامام النووي في شرح
مسلم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني امام العراقيين

من

من الشافعية عن داود الظاهري انه واجب
للصلوة وحكاه الماوردي عن داود ايضا وقال هو
عنده واجب لو تركه لم تبطل صلوته وحكي عن
اسحق بن راهويه انه قال هو واجب ان تركه عمدا
بطلت صلوته ثم قال النووي وقد انكر اصحابنا
المتاخرون علي الشيخ حامد وغيره نقل الوجوب
عن داود وقالوا مذهبه انه سنة كالجماعة ولو
صح ايجابه عن داود لم تضر مخالفته في انعقاد
الاجماع علي المختار الذي عليه المحققون الاكثرون
واما اسحق فلم يصح عنه هذا المحكي عنه والله تعالي اعلم
ثم قال النووي ايضا في الكلام علي قوله صلي الله عليه
وسلم لولا ان اشق علي المومنين او علي امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلوة فيه دليل علي ان السواك ليس
بواجب قال الشافعي رحمه الله تع لو كان واجبا لامرهم
به شق او لم يشق قال جماعات من علما الطوايف فيه
دليل علي ان الامر للوجوب وهو مذهب اكثر الفقها
وجماعات من المتكلمين واصحاب الاصول قالوا ووجه
الدلالة انه مسنون بالاتفاق فدل علي ان المتروك
هو ايجابه وهذا الاستدلال يحتاج في تمامه الي دليل
علي ان السواك كان مسنونا حالة قوله صلي الله عليه
وسلم لولا ان اشق علي امتي لامرتهم وقال جماعة فيه

دليلا ايضا على ان المندوب ليس مامورا به وهذا فيه خلاف لاصحاب الاصول ويقال في هذا الاستدلال ما قدمناه في الاستدلال على الوجوب وفيه دليل على جواز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم فيما لم يرد فيه نص من الله تعالى وهذا مذهب اكثر الفقهاء واصحاب الاصول وهو الصحيح المختار وفيه بيان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الرفق بامته وفيه دليل على فضيلة السواك عند كل صلوة والله تعالى اعلم قال العلامة اكمل الدين في شرح مشارق الانوار للصغاني عند الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي الحديث استدل بعض الاصوليين على ان الامر المطلق للوجوب ووجه ذلك ان كلمة لولا تدل على انتفاء الشيء لوجود غيره فكان الامر منتفيا لوجود المشقة والمنتفي لاجل المشقة انما هو الوجوب لا الاستحباب فان الاستحباب ثابت فكان الامر للوجوب وفيه نظر لان قوله المنتفي لاجل المشقة انما هو الوجوب ممنوع قوله فان الاستحباب ثابت قلنا نعم بدليل اخر واما هذا الحديث فيجوز ان يقال امر الندب منتف لوجود المشقة وكونه ثابتا بدليل اخر لا ينافي عدم ثبوته بهذا الحديث وفيه فضل السواك عند كل صلوة قالوا وسر ذلك ان الملائكة الكتبة يقربون من المصلي قربا حتى انه يضع

فاه

فاه على في القاري والملائكة تتاذى بما يتاذى به الناس ولا شك ان الانسان يتاذى بالرائحة الكريهة فكذلك الملك فسن السواك لازالة ذلك انتهى اقول والذي عليه الاجماع انه سنة على هذه الامة قال العلامة اكمل الدين في العناية شرح الهداية ويستاك عند المضمضة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب عليه وعند فقده كان يعالج بالاصبع والمواظبة مع الترك دليل السنة وبدونه دليل الوجوب وقد دل على تركه حديث الاعرابي فانه لم ينقل فيه تعليم السواك فلو كان واجبا لعلم ويستدل بترك التعليم على تركه دفعا للتعارض فان عدم الترك يدل على الوجوب وترك التعليم على عدمه فكان تدافع وقال النووي السواك سنة ليس بواجب في حال من الاحوال لا في الصلوة ولا في غيرها باجماع من يعتد به في الاجماع وقال العلامة شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري ناقلا عن ابن بطال السواك سنة موكدة لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار لا يناجي فيها احدا من الناس وانما ذلك لمناجاة الملائكة وتلاوة القران والله اعلم

الباب الثاني في احكامه

قال في الصحاح السواك المسواك قال ابو زيد السواك

مطلب الذي عليه الاجماع ان السواك سنة على هذه الامة

كان هنا تامة بمعنى وجد ه

مطلب السواك سنة موكدة

اقول كان ينبغي للمؤلف رحمه الله تعالى ان يختم بهذا الباب [illegible]

يجمع على سُوُك مثل كتاب وكتب قال الشاعر

اغرّ الثنايا احم اللثات • تمنحه سُوك الاسحل
وسوّك فاهُ تسويكا فاذا قلت استاك وتسوّك لم
تذكر الفم ويقال جأت الابل تساوك اي تمايل من
الضعف في مشيتها قال عُبيد الله بن الحُرّ الجعفي شعر
الى الله نشكو ما نرى بجيادنا • تساوك هزلى مخهن قليل
وفي القاموس ساك الشي دلكه وفمه بالعود وسوّكه
تسويكا و[illegible] واستاك وتسوك ولا يذكر العود
ولا الفم معهما والعود مسواك وسواك بكسرهما
ويذكر ويجمع ككتب قال النووي في تحرير الفاظ التنبيه

مطلب السواك بكسر السين

السواك بكسر السين وهو استعمال عود او نحوه في
الاسنان لازالة الوسخ وهو من ساك اذا دلك وقيل
من التساوك وهو التمايل يقال ساك فاه وسوك
فاه فان قلت تسوك او استاك لم تذكر الفم وقال
ايضا في شرح مسلم قال اهل اللغة السواك بكسر
السين وهو يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك
به وهو مذكر قال الليث وتؤنثه العرب ايضا قال الازهري
هذا من عدد الليث اي من اغاليطه القبيحة وذكر
صاحب المحكم انه يذكر ويؤنث والسواك فعلك
بالسواك ويقال سالت فمه يسوكه سوكا فان قلت
استاك لم تذكر الفم وجمع السواك سُوُك ككتاب وكتب

وذكر

وذكر صاحب المحكم انه يجوز ايضا سُؤُك بالهمزة ثم قيل
ان السواك ماخوذ من ساك اذا دلك وقيل من
جأت الابل تساوك اي تمايل هذا لا وهو في اصطلاح
العلما استعمال عود ونحوه في الاسنان لتذهب
الصفرة وغيرها عنها ثم ان السواك يستحب في جميع

مطلب يستحب السواك في جميع الاوقات

الاوقات ولكن في خمسة اوقات اشد استحبابا احدها
عند الصلوة سوا كان متطهرا بماء او تراب او غير
متطهر كمن لم يجد ماء ولا ترابا الثاني عند الوضو الثالث
عند قراة القران الرابع عند الاستيقاظ من النوم
الخامس عند تغير الفم وتغيره يكون باشيا منها ترك
الاكل والشرب ومنها اكل ماله رايحة كريهة ومنها
طول السكوت ومنها كثرة الكلام ومذهب الشافعي
رضي الله تعالى عنه ان السواك يكره للصايم بعد زوال
الشمس لئلا يزيل رايحة الخلوف المستحبة ويستحب
ان يستاك بعود من اراك وباي شي استاك
به مما يزيل التغير حصل السواك كالخرقة الخشنة
والسعد والاشنان واما الاصبع فان كانت لينة
لم يحصل بها السواك وان كانت خشنة ففيها ثلاثة
اوجه لاصحابنا المشهور لا يجزي والثاني يجزي والثالث
يجزي ان لم يجد غيرها ولا يجزي ان وجد
والمستحب ان يستاك بعود متوسط لا شديد اليبس
يجرح ولا رطب لا يزيل ويستحب ان يستاك عرضا

ولا يستاك طولا لئلا يدمي لحم اسنانه فان خالف
واستاك طولا حصل السواك مع الكراهة ويستحب
ان يمر السواك ايضا على طرف اسنانه وكراسي
اضراسه وسقف حلقه امرارا لطيفا ويستحب ان
يبدا في سواكه بالجانب الايمن من فمه ويستحب ان
يعود الصبي السواك ليعتاده انتهى كلام النووي
اقول اما الاستياك في الوضوء فقد اختلف
ايمتنا فيه فمنهم من جعله من اداب الوضوء
كصاحب منية المصلي فانه بعد ان ذكر سنن الوضوء
اخذ في ذكر آدابه فقال ومن الاداب ان يستاك
انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير والسواك اي الاستياك
عند المضمضة لانه صلى الله عليه وسلم كان يواظب عليه
المطلوب مواظبته عند الوضوء ولم اعلم حديثا صريحا
فيه ففي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من
الليل يشوص فاه بالسواك وفي لفظ اذا قام يتهجد
وفي مسلم كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته بدأ
بالسواك وفي ابي داود كان صلى الله عليه وسلم
لا يستيقظ من ليل ونهار الا تسوك قبل ان يتوضا
وفي الطبراني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
من بيته لشيء من الصلوة حتى يستاك ومما يدل
على محافظته على السواك استياكه بسواك عبد الرحمن
بن ابي بكر عند وفاته في الصحيحين وفيهما قال صلى

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف وبه [؟]

الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
مع كل صلوة اي وعند كل صلوة وعند النسائي في رواية
عند كل وضوء ورواها ابن خزيمة في صحيحه وذكرها
البخاري تعليقا ولا دلالة في شيء على كونه في الوضوء
الا هذه وغايته ما يفيد الندب وهو لا يستلزم سوى
الاستحباب اذ يكفيه اذا ندب لشيء ان يتعبد به
احيانا ولا سنة دون المواظبة وهي ليست بلازمة
من ذلك واستدلاله في الغاية بما رواه الامام احمد
عنه صلى الله عليه وسلم صلوة بسواك افضل من
سبعين صلوة بغير سواك يفيد ان المراد بكل ما ذكرنا
مما ظاهره الندب عند نفس الصلوة لا كونه عند الوضوء فالحق
انه من مستحبات الوضوء ويوافقه ما في المقدمة الغزنوية
حيث قال ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير
الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند
الوضوء والاستقراء يفيد غيرها وفيما ذكرنا اول ما يدخل
البيت ويستحب فيه ثلاث بثلاث مياه وان يكون السواك
لينا في غلظ الاصبع وطول شبر من الاشجار المرة ويستاك
عرضا لا طولا انتهى قال العلامة ابن النجيم في البحر +
واستدل في الكافي للسنية بانه صلى الله عليه وسلم واظب
عليه مع الترك وتعقبه في فتح القدير بانه لم تعلم المواظبة
منه على الوضوء واما ما ورد من افضلية الصلوة

مطلب صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك

قوله ابن النجيم هكذا بخط المؤلف بالالف واللام والصواب ابن نجيم باسقاطهما كما هو المشهور ورايته بخط ابن نجيم المذكور اهـ عبد السلام الشطي [illegible]

التي بسواك علي غيرها فيدل على الاستحباب وهو الحق
وكذا صحح الشارح وغيره الاستحباب انتهي وفي الاختيار
قالوا والاصح انه مستحب انتهى والذي عليه عامة
الكتب كالهداية والوقاية والكنز والمختار
والقدوري والمجمع وغيرها انه سنة قال العلامة
الشيخ ابراهيم الحلبي في شرح المنية وقد عده القدوري
والاكثرون من السنن وهو الاصح ثم قالوا المستحب
ان يكون من شجرة مرة لزيادة ازالة تغيير الفم
قالوا ويستاك بكل عود الا الرمان والقصب
وافضله الاراك ثم الزيتون انتهى قال العلامة
القاضي شمس الدين ابو عبد الله بن مفلح الحنبلي
المقدسي في كتابه الفروع الاراك اولى لفعله عليه
الصلاة والسلام وقال بعض الشافعية وبعض
الاطبا وانه قياس قولهم في استحباب الفطر
على التمر وانه اولى في الفطرة لفعله عليه الصلاة
والسلام ثم قال ويكره بقصب كرمان وريحان
وآس ونحوها وقيل يحرم وكذا تخلله به قال
بعضهم فلا يستاك بما يجهله لئلا يكون من ذلك
انتهى قال الحلبي ويتاكد استحبابه في خمسة
مواضع ذكر اربعا من الخمسة التي قدمناها
عن النووي ونقص عند قراة القران ووضع

موضعه

المراد بالشارح الزيلعي اهـ منه

موضعه عند صفرار الاسنان وهو تابع في ذلك لابن الهمام
كما قدمناه عن فتح القدير فصارت ستا وزاد ابن الهمام
في فتح القدير ايضا وعند اول ما يدخل البيت فصارت
سبعا ثم نقل ابن النجيم في البحر السبعة المذكورة وزاد
وعند اجتماع الناس فصارت ثمانية وقد نظمها في
هذه الابيات ❁ ❁ ❁

• يتاكد المسواك للاسنان • عند الوضو قراة القران •
• وكذا الصلوة تغير لفم كذا • لدخول بيت صفرة الاسنان •
• وكذا اجتماع ثم لليقظة • من نومه فاحفظ لفضل ثمان •

ثم قال العلامة ابن النجيم بعد نقل الثمانية المذكورة لكن
قولهم يستحب عند القيام الي الصلوة ينافي ما نقلوه من
انه عندنا للوضو لا للصلوة خلافا للشافعي وعلله السراج
الهندي في شرح الهداية بانه اذا استاك للصلوة ربما
يخرج منه دم وهو نجس بالاجماع وان لم يكن ناقضا
عند الشافعي وقالوا فائدة الخلاف تظهر فيمن صلى بوضوء
واحد صلوات يكفيه السواك للوضو عندنا وعند الشافعي
يستاك لكل صلوة انتهي اقول ثم بعد نظمي للثمانية المتقدمة
رايت في الباب السابع من ترجمة السيوطي التي جمعها
الداودي المالكي نظمها مع زيادة زيادة عند النوم و
نقصه ولصفرة الاسنان لكن يمكن ان تدخل في التغير
فتبقي تسعا وهذا نظم السيوطي ❁

عند اجتماع ستوح

يسن استياك كل وقت وقد اتت . مواضع بالتاكيد خص ليعتني .
وضوء صلوة والقران دخوله . لبيت ونوم وانتباه تغير .
واما وقته فقد نقل الحلبي عن الكفاية للبيهقي والوسيلة
والشفا ان السواك قبل الوضوء وفي تحفة الفقهاء انه
سنة حالة المضمضة تكميلا للانقاء وفي مبسوط شيخ
الاسلام ومن السنة حالة المضمضة ان يستاك قال
في البحر واختلف في وقته ففي النهاية وفتح القدير انه
عند المضمضة وفي البدايع والمجتبى قبل الوضوء والاكثر
على الاول وهو اولى لانه اكمل في الانقاء ثم قال وكيفيته
ان يستاك اعالي الاسنان واسافلها والحنك و
يبتدي من الجانب الايمن واقله ثلاث في الاعالي
وثلاث في الاسافل بثلاث مياه قال العلامة طاهر
ابن قاسم الانصاري الخوارزمي في كتابه الجواهر واذا
اراد السواك ينبغي ان ياخذ بيده اليمنى ويبدا
بالاسنان العليا من الجانب الايمن ثم الايسر
ثم السفلى من الجانب الايمن ثم الايسر قال الحلبي
ويبدا بالجانب الايمن من العليا ثم الايسر منها ثم
الايمن من الاسفل ثم الايسر منها ويدلك ظاهر
الاسنان وباطنها واطرافها انتهى وتقدم عن
النووي ما يوافق هذا لكن في متن الدرر لمنلا خسرو
والسواك بيمناه كيف شا ثم قال في شرح بيمناه لانه

وزاد الفقهاء صح

المنقول

المنقول المتوارث وقال في شرح كيف شا اي يبدا من
الاسنان العليا والسفلى من الجانب الايمن والايسر
طولا او عرضا وبهما قال في البحر ويستحب ان يكون
لينا من غير عقد في غلظ الاصبع وطول شبر من الاشجار
المرة ويستاك عرضا لا طولا لانه يجرح لحم الاسنان
وقال الغزنوي يستاك طولا وعرضا والاكثر على الاول
ويستحب امساكه باليد اليمنى والسنة في كيفية اخذه ان
تجعل الخنصر من يمينك اسفل السواك تحت والبنصر
والوسطى والسبابة فوقه واجعل الابهام اسفل راسه
تحته كما رواه ابن مسعود ولا تقبض القبضة على السواك
فان ذلك يورث الباسور وتقوم الاصابع او الخرقة
الخشنة مقامه عند فقده او عدم اسنانه في تحصيل
الثواب لا عند وجوده والافضل ان يبدا بالسبابة
اليسرى ثم اليمنى والعلك يقوم مقامه للمراة لكن
المواظبة عليه تضعف اسنانها فيستحب لها فعله
ومن خشي من السواك القيء يتركه ويكره ان يستاك
مضطجعا فانه يورث كبر الطحال كذا في السراج الوهاج
انتهى قال الحلبي وفي المحيط قال على التشويص
بالمسبحة والابهام سواك ويستاك عرضا لا طولا
اي مع عرض الاسنان الذي هو طول الفم لا العكس
خشية الحاق الضرر باللثة ويبل السواك ان كان

بها ويغسله عند الاستياك وعند الفراغ منه قال العلامة
طاهر في الجواهر يجوز ان يستاك باي سواك كان في اي
حال كان طاهرا او محدثا صايما كان او مفطرا وفي اي
وقت كان ليلا او نهارا ولا تقدير فيه ويستاك الي ان
يطمئن قلبه بزوال الخلوف والمستحب ثلاث مرات
ويدعو عند ذلك بقوله اللهم طيب نكهتي ونور قلبي
وطهر اعضائي واحفظ لساني وارحمني برحمتك
يا ارحم الراحمين **واقول** الذي في عامة الكتب ويسن
السواك فتراهم يقدرون استعمال السواك قال العلامة
اكمل في العناية عند قول صاحب الهداية والسواك
اي استعماله حذف المضاف لأمن الالباس وكذلك
قال العلامة طاهر فصل في السواك اي استعمال
السواك علي حذف المضاف وكذلك العلامة ابن
الملك في شرح المجمع وغيرهم ولا حاجة الي تقديره
لما قدمنا من النقل عن اللغة انه ياتي بمعني الخشبة
والمصدر والمراد المصدر قال في البحر عند قول الكنز
والسواك اي استعماله لانه اسم للخشبة كذا في الشروح
ولا حاجة اليه لان السواك ياتي بمعني المصدر ايضا
كما ذكره ابن فارس في كتابه المسمي بمقاييس اللغة
فلهذا قال في فتح القدير اي الاستياك وقال في الدرر
والغرر والسواك وهو يجي بمعني الشجرة التي يستاك

بها

بلغ مقابلة علي نسخة المؤلف

قوله ابن الملك [redacted] واسمه عبد اللطيف بن عبد السلام

١١

بها وبمعني المصدر وهو المراد ههنا فلا حاجة الي تقدير
استعمال السواك انتهي **اقول** ورايت في شرح الجامع
الصغير للمناوي وهو شرح الكبير عند قوله صلي الله
عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب السواك
بكسر اوله لغة الدلك وعرفا يطلق علي العود يستاك
به وعلي الفعل واعترضه ابن هشام كما في شامة بانه لو
كان مصدرا وجب قلب واوه ياء كالقيام فيقال سياك
قال وانما الخبر علي حذف مضاف اي استعمال السواك انتهي
كلامه فتامل وفي القنية لا باس ان يستاك الصايم رطبا
او يابسا في اول النهار او اخره وقال الشافعي رضي الله
تعالي عنه يستحب في اول النهار ويكره اخره قال العلامة
الزيلعي في تبيين الكنز واما السواك فلقوله عليه الصلوة
والسلام خير خلال الصايم السواك ولانه مطهرة للفم
ومرضاة للرب فيستحب كالمضمضة واطلاق ما ذكره
في الكتاب يتناول المبلول بالما وغيره وكرهه ابو يوسف
بالرطب والمبلول بالما وكرهه الشافعي بعد الزوال لقوله
صلي الله عليه وسلم فم الصايم اطيب عند الله من ريح
المسك الاذفر ولأن فيه ازالة الاثر المحمود فشابه دم
الشهيد والحجة عليه ما ذكرنا وعن عبد الله بن عامر
بن ربيعة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يستاك وهو صايم ما لا اعده ولا احصي

مطلب قال الشافعي رضي الله تعالي عنه يستحب السواك في اول النهار ويكره آخره

اي الكنز المؤلف

رواه الترمذي والنصوص الواردة فيه كلها مطلقة
فلا يجوز تقييدها بزمان بالراي وليس فيما روي دلالة
على انه لا يستاك وانما هو اخبار بحاله عند ربه ولان
الخلوف لا يزول بالسواك لانه من المعدة لا من الفم
اذ لو كان من الفم لوجب ان يمنع قبله لان تعاهده
بالسواك قبله يمنع وجوده بعده ولان الخلوف اثر
العبادة والاليق به الاخفا بخلاف دم الشهيد فانه
اثر الظلم ومن شان حجة المظلوم ان تكون ظاهرة بين
خفية ومدحه عليه الصلاة والسلام الخلوف لانهم كانوا
يتحرجون من الكلام معه لتغير الفم فمنعهم عن ذلك بذكر
شانه عند الله تعالى وتفخيم حاله ودعاهم الى الكلام
معه ولا معنى لما قال ابو يوسف لانه يتمضمض بالما فكيف
لا يكون له استعمال العود الرطب وليس فيه من الما
قدر ما بقي في فمه من البلل من اثر المضمضة وينبغي ان
يغسل فمه بعده قال العلامة طاهر وقال مالك
ان كان رطبا يكره في اوله واخره وان كان يابسا فلا
يكره اصلا قال العلامة ابن الساعاتي في المجمع ولم
يكرهوا السواك الرطب انتهى وقاعدة كتابه هذا
ان الفعل الملحق بواو الجماعة يدل على خلاف مالك
رضي الله تعالى عنه فعلم من العبارة انه يكره عنده
ولا يكره عندنا قال شارحه ابن الملك اعم من ان

تكون

تكون رطوبته اصلية او عارضة بالما وقال مالك
يكره لما فيه من التعرض على الفساد بسبب رطوبته
قيد بالرطب لتحقق خلاف مالك لان المكروه هو
الرطب عنده والا فالسواك عندنا غير مكروه رطبا
كان او يابسا لقوله صلى الله عليه وسلم خير خلال الصايم
السواك انتهى اقول ورايت في شرح الاقناع وشرح
منتهى الارادات وغيرهما من كتب الحنابلة انه يستاك
بيده اليسرى نقله حرب عن احمد رضي الله تعالى عنه قال
العلامة ابن تيمية رحمه الله تعالى ما علمت اماما خالف فيه
واما حديث عايشة رضي الله تعالى عنها كان صلى الله عليه
وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وترجله وتنعله
وسواكه فقد يحمل على انه كان يبدا بشق فمه الايمن في
السواك لغير صايم بعد الزوال انتهى واقول قول
الامام العلامة تقي الدين احمد بن تيمية رحمه الله تعالى
ما علمت اماما خالف فيه فغير مسلم لما مر من النقل
عن الايمة واما قوله في حديث عايشة رضي الله
تعالى عنها فقد يحمل على انه كان يبدا بشق فمه الايمن
في السواك الاولى عدم هذا الحمل وان يكون
الحديث على اطلاقه فمن اين هذا التخصيص واما
قوله لغير صايم بعد الزوال فقد مر الكلام عليه في
مخالفة الشافعي رضي الله تعالى عنه بعد الزوال انتهى

بلغ مقابلة على نسخة المولف

على ان المرض قد كان برودة والتمر ينفع وعلى
تجنب التمر لموسع الالم فان الحلاوة يوجد منها
غالبا وجع الاسنان اذا اصابت الجلو انتهى فان
تزعزع السن فاسحق المر والتوتيا والسنا والشب
واجعله على اصولها فان لم تقو بذلك فشدها
بشريط ذهب او فضة واجعل الدواء عليها
الى ان تقوى وان كان تزعزعها لاجل اليبس
الشديد والجفوف فعلاجها عسر الا انه ينبغي ان
يقوى اللثة بالسماق وقشور الرمان وثمرة الطرفا
ونوى الاهليلج وشب وبزر الورد يدق وينخل
وتكبس به اللثة انتهى ونقل الشيخ مظفر الدين
الاماسي في كتابه المسمى بالقول السديد في مشترى
الاما والعبيد قال الاسنان وما يستدل بها من
الاحكام الفراسية ضعف الاسنان ودقتها وتفرقها
يدل على ضعف البنية وصغر الاسنان يدل على
فساد في المعدة وطول الانياب وقوتها يدل على
الضعف الفهم والشدة واذا كانت الثنايا متفرقة كان
صاحبها ميمون الطلعة مباركا وتحديدها يدل
على قوة البدن واذا كانت ندية دلت على طيب النكهة
انتهى كلام حفظ الثغور

> مطلب فيما اذا تزعزع السن

> مطلب دقة الاسنان وتفرقها يدل على ضعف البنية

الباب الثالث في فوائده

> بلغ مقابلة على نسخة المؤلف رحمه الله

قال

قال الزيلعي في شرح الكنز وذكر في السواك عشر
خصال يشد اللثة وينفي الحفرة ويقطع البلغم و
يذهب المرة ويطيب النكهة وتمام للوضوء ومرضاة
للرب ويزيد في الحسنات ويصحح الجسم ويوافق
السنة وفي بستان العارفين لابي الليث وروى
الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عليكم بالسواك فان فيه عشرة خصال مطهرة للفم
ومرضاة للرب وفرحة للملائكة ومجلاة للبصر
ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفرة
ويهضم الطعام ويقطع البلغم وتحضر الملائكة
فتضاعف له في الصلوة فحصل من مجموع ما في
الكتابين ان في السواك ست عشرة فائدة
وقد زاد بعضهم على ما ذكر احد عشرة +
فائدة اخرى ونقص فقال في نظم لا يخلو
من ركة او رداءة لحصول المراد من مجموع
العداد وهو

+خصال مسواك فعشرون تحب • مطهرة للفم مرضاة للرب
يفرح املاكا يغيظ الشيطان • يطيب النكهة يجلو الاسنان
يحد ابصارا ويوفي السنة • يحسن الصوت ويذكي الفطنة
يضاعف الاجور في الحسنات • ويهضم الطعام في الاوقات
يذكر الميت للشهاده • ينمي لمن اعتاده اعداده +

والاثنان بنفع ~~الرس~~ راس المعدة ويشد اللثة
ويطيب النكهة ومضغ السعد دائما له تاثير عظيم
في تطيب النكهة ومن استف من الزنجبيل اليابس
واللبان الخالص اذهب عنه رائحة خلوف الفم وما
هو اشد من الخلوف واللوز اكله قوي في منع
ارتفاع البخار الي فوق ويرطب البدن ولا يكثر
منه فانه يرخي المعده والرمان الحامض يمنع البخار
ولكنه يضر بالحشا والمعده وتصلحه الحلوا السكرية
والكسفرة تمنعه لكنها تظلم البصر وتخفف المني والكمثري
تمنعه بخاصية فيه والسفرجل يمنعه لشدة قبضه وكثرة
ارضيته ولا يكثر لانهما يحدثان القولنج **فائدة
اخري** نقل ابو الشفا البدري في كتابه المسمي بحفظ
الثغور في السواك الماثور ما نصه اعلم ايها
الحبيب ان الحكمة الالهية اقتضت ان الثغر
خلقت اسنانه من جواهر مغايرة لجواهر سائر
العظام وقياسها علي سائر العظام كقياس الجوهر
الذكر المنتقي علي غيره وجعلت مقادمها حادة
للعض والقطع وانياب غليظة حادة للنهش والثنايا
والرباعيات تتلاقي ويلمس بعضها بعضا في حالة العض
ولو لم يكن كذلك لم يتم العض علي الاشيا وذلك
ان العض يجذب الفك الي قدام حتي تلاقي هذه

بعضها

بعضها بعضا وعند المضغ والطحن يرجع الفك
الي مكانه فتدخل الثنايا والرباعيات السفلانية
الي داخل وتحيد عن موازاة العالية فيتم بذلك
للاضراس وقوع بعضها علي بعض وذلك انه
لا يمكن مع تلاقي الثنايا والرباعيات التي في اللحي
الاعلي التي في اللحي الاسفل كالحالة عند التكسير
والاضراس خلقها الله تع عريضة للطحن وجعل
الاضراس العليا اكثر عددا من الاضراس السفلي
لان العليا معلقة فتحتاج الي زيادة ثبات واما
السفلي فموضوعة علي القرار فكفاها ادني
وثاق وثبات كالسندان واصول الاضراس اكثر
من اصول سائر الاسنان بحسب شدة عملها و
دوامه وما كان من العلو جعلت اصوله اكبر
لتعلقه ولكل انسان في فمه عشرون ضرسا منها اربعة
ضواحك واثني عشر رحا ثلاثة في كل جانب ثم
اربعة نواجذ قال صاحب كفاية المتحفظ النواجذ
هي اقصاها وهي اضراس الحلم وقال ابو العباس
القرطبي اختلف الناس في النواجذ فقال الاصمعي
اخبرنا ابو نصر انها اقصى الاضراس وقال قوم
هي ادني الاضراس وقال غيرهما هي الانياب قال
ويروي عن علي رضي الله تع عنه انه قال ان

مطلب
لكل انسان في فمه
عشرون ضرسا

النواجذ بالمعجمة
[illegible]

الملكين يقعدان على ناجذي العبد فيكتبان ما يلفظ
به كاليعسوبين وقال ان الملكين يمتدان من الصماغين
فيصفد الصماغان قال وهما مجتمعا الريق اللذان
تسميهما العامة الصوارين قال ثعلب فعلى قول علي
رضي الله تعالى عنه انهما الناباان يعني بقوله على
ناجذيه وهو الاختيار قال ثعلب وانشدنا عبد الله
بن شبيب ∴

اليعسوب امير النحل في مولف

الصماغان جانبا الفم وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين او مجتمعا الريق في جانب الشفة والشدق بالكسر ويفتح والاول المهملة طفطفة الفم من باطن الخدين في مولف

• وسرب ملاح قد رأيت وجوهها • اناث ادانيها ذكور اواخرها •
فالاضراس مذكرة وهي كثيرة الافات يديها تصاعد
البخارات وسبب اوجاعها اما ورم العمور او افراط
حر او برد وسبب التاكل رطوبات حادثة اكالة و
سبب الضرس استعمال الحموضات القابضة وسبب
الحفر بخارات ترتفع من المعدة وعلامة الوجع التابع
للحرارة حرارة اللمس والاستلذاذ بالاشياء الباردة
وعلامة البرودة بالضد وعلامة الحفر المتلبسة
على الاسنان قال صاحب شفاء الاسقام في طب
اهل الاسلام التدبير اذا حس بالوجع الشديد
وتبع ذلك التلهب والميل الى المبردات والاسترواح
بها فيجب ان يعتبر اللثة ان كانت حمراء وارمة يبادر
الى فصد القيفال وان كان المرار زائدا مضمضه بالخل
وماء الورد وشيء من الكافور او مضمضه بماء

العمور لحم ما بين الاسنان او لحم اللثة في مولف

السماق

السماق او مع شيء من ماء لسان الحمل فان كانت دلالات
البرودة ظاهرة في البدن ممتليا من الفضلات الغليظة
استفرغه بما يخرج من الرطوبات ثم مضمضه بماء
قد طبخ فيه فوتنج ونوى المشمش وثوم او بخل قد
طبخ فيه جوز السرو ويستدل على سوء المزاج بتغير
لون الضرس الى المتاكلة اما الى الخضرة والى
الكمودة وعلى الريح بالانتقال وعلاجه اذا الصق
بمس الباردات بدهن ورد مفتر والعض على
الخبز الحار مرارا وتدهن بدهن البان او دهن
البلسان وعلاج التاكل ان كان من برد يحشى
الثقب ثوما وحلتيتا فان كان من حرارة فاجعل
في الثقب كافورا وافيونا وان كان التاكل يسيرا
فابرده حتى يستوي او اكوه بمسلة محماة مغموسة
في زيت واجعل المسلة في انبوب وعلاج الضرس
بالاشياء اللزجة كالقرفش وهو البقلة الحمقاء و
مضغ الجوز والبندق او اطله بدهن اللوز وعلاج
الحفر بما يجلو وينقي الاسنان بزبد البحر والملح و
رماد الصدف وكسر الغضار الصيني انتهى وروى
ابو نعيم من حديث سلمان قال اشتكيت ضرسي
الايمن فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اكل التمر بشق ضرسي الايسر قال السهمري وهذا محمول

او الى الصفرة

علي ان المرض قد كان برودة والتمر ينفع وعلي
تجنب التمر لموسع الالم فان الحلاوة يوجد منها
غالبا وجع الاسنان اذا اصابت الحلو انتهي فان
تزعزع السن فاسحق المر والتوتيا والسنا والشب — مطلب فيما اذا تزعزع السن
واجعله علي اصولها فان لم تقو بذلك فشدها
بشريط ذهب او فضة واجعل الدوا عليها
الي ان تقوي وان كان تزعزعها لاجل اليبس
الشديد والضمور فعلاجها عسر الا انه ينبغي ان
يقوي اللثة بالسماق وقشور الرمان وثمرة الطرفا
ونوي الاهليلج وشب وبزر الورد يدق وينخل
ويكبس به اللثة انتهي ونقل الشيخ مظفر الدين
الامشاطي في كتابه المسمي بالقول السديد في مشتري
الاما والعبيد قال الاسنان ومايستدل بها من
الاحكام الفراسية ضعف الاسنان ودقتها وتفرقها — مطلب دقة الاسنان وتفرقها يدل علي ضعف البنية
يدل علي ضعف البنية وصغر الاسنان يدل علي
فساد في المعدة وطول الانياب وقوتها يدل علي
المضم الفهم والشدة واذا كانت الثنايا متفرقة كان
صاحبها ميمون الطلعة مباركا وتحديدها يدل
علي قوة البدن واذا كانت ندية دلت علي طيب النكهة
انتهي كلام حفظ الثغور ∴ ∴ ∴

٥ الباب الثالث في فوائده

بلغ مقابلة علي نسخة المؤلف رحمه الله تعالى

قال

قال الزيلعي في شرح الكنز وذكر في السواك عشر
خصال يشد اللثة وينفي الحفرة ويقطع البلغم و
يذهب المرة ويطيب النكهة وتمام للوضوء ومرضاة
للرب ويزيد في الحسنات ويصحح الجسم ويوافق
السنة وفي بستان العارفين لابي الليث وروي
الضحاك عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
عليكم بالسواك فان فيه عشرة خصال مطهرة للفم
ومرضاة للرب وفرحة للملائكة ومجلاة للبصر +
ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفرة
ويهضم الطعام ويقطع البلغم وتحضر الملائكة
فتضاعف له في الصلوة فحصل من مجموع ما في
الكتابين ان في السواك ست عشرة فائدة
وقد زاد بعضهم علي ما ذكر احد عشرة +
فائدة اخري ونقص فقال في نظم لا يخلو
من ركة او ردة لحصول المراد • من مجموع
التعداد • وهو

+ خصال مسواك فعشرون تحب • مطهرة للفم مرضاة لرب
يفرح املاكا يغيظ الشيطان • يطيب النكهة يجلو الاسنان
يحد ابصارا ويوفي السنة • يحسن الصوت ويذكي الفطنة
يضاعف الاجور في الحسنات • ويهضم الطعام في الاوقات
يذكر الميت للشهاده • يُمني لمن اعتاده اعداده +

ويبطئ الشيب يقوي الظهر • يسهل النزع يزيد الاجرا
يزيد في العقل على المعتاد • وقاطع رطوبة الاجساد
فحصل من الكتابين والنظم سبع وعشرون فائدة
وقد زادهم بعضهم على هذا المجموع تسع عشرة ونقص فقال
سواك الفتى طهر ويرضي الهنا • ويطرد شيطانا ويصلح نكهة
ويجلو الاسنان لنا ويشدها • وينقي دماغا والطعام بشهوة
يطيب فاها ثم يجلو صدورنا • كذا الصوت يصفيه يشد للثة
جلاء لعين ثم يقطع بلغما • ويجري لسانا ثم يمنع لحفرة
يعين على هضم الطعام يسهل • مجاريه ايضا موقظ لقراءة
كذاك لذكر والصلوة عبادة • ويرضي بعون الله رب البرية
ويسخط شيطانا ويرضي ملائكا • كذا حسنات المرء تذكو بكثرة
يقوي جماعا يسهل الحفظ بالفتى • ويذهب نسيانا فيا عظم رتبة
ثلاثون مع فرد خصال لأجمعها • على اشرف الرسل الكرام تحيتي
وقد زاد بلقيني اماما لعصرنا • ثلاث خصال يا لها من عجيبة
يسهل نزعا يبطئ الشيب مذكر الشهادة عند الموت فافهم مقالتي
فخذها وكن يا صاح للخير طالبا • ولا تكسلن تظفر بنيل القطيعة
صلوة وسلم واذكى تحية • على خير مبعوث الى خير امتي
فحصل من مجموع الكتابين والنظمين ست واربعون
فائدة وفي مقدمة خاتمة المحققين شيخنا
الشيخ عبد الرحمن المسماة بهدية العباد لا
فقر العباد • ابن العماد • بعض مما ذكر وزيادة

ثلاثة وهو يكفر الخطيئة ويقوي المعدة ويذهب الصفرة للا
سنان فهذه تسع واربعون فائدة وقد اخبرني غير واحد
من الاشياخ الثقاة ان المداومة على السواك تبقي الاسنان
معها فصارت خمسين فائدة ثم اني رايت في بعض الكتب
زيادة على الخمسين المذكورة الا انها تتداخل فيها فلم
اثبتها وقد نظمت الخمسين في هذه الابيات فقلت

مطلب هذا النظم مشتمل على خمسين فائدة في السواك

لك الحمد ربي لا اله سواكا ❀
❀ تعاليت لا احصي عليك ثناكا
صلوة وتسليم على سيد الورى ❀
❀ محمد المختار خص باسراكا
وبعد فهذا النظم يحوي فرائدا ❀
❀ فوائد مسواك تنظمن اسلاكا
وعدتها خمسون دونك سردها ❀
❀ فيطرد شيطانا ويحضر املاكا
يشد لاسنان يشد للثة ❀
❀ يسهل حفظا ثم يذهب نسياكا
ويذهب للصفرا ويقطع بلغما ❀
❀ يقوي الظهر بعد ضعف المقواكا
يصح اجساما ويهضم ماكلا ❀
❀ تمام وضوء ثم يرضي لمولاكا
يبيض اسنانا ويجلي لاعين ❀

ويوقظ للقرآن ثم لذكراكا ∴
يسهل مجري للطعام ملين ∴
يقوي جماعا نلت منه لمناياكا ∴
يزيل لاجر قاطع لرطوبة ∴
ويبقي لاسنان بطيب ذا فاكا ∴
يغيظ لشيطان يوافق سنة ∴
ينقي دماغا زال عنه أذياكا ∴
يحسن اصواتا ويذكي لفطنة ∴
ويجري لسانا ثم يفرح املاكا ∴
يصفي لصدر ثم ينقي لحفرة ∴
ويبطي لشيب شحمت لعداكا ∴
يزيد لعقل ثم يوقظ للرضي ∴
كذا لصلوة قد نفت لهواكا ∴
يمحي لاعدا ديطيب نكهة ∴
يشهي طعاما بعد قلة مغذاكا ∴
وتذكو به الحسنات ثم يزيدها ∴
ويرضي لاملاك سجد لمولاكا ∴
ويذهب للصفر امقوي لمعدة ∴
مطهر فم مكفر لخطاياكا ∴
غدا موقظا يا سيدي لعبادة ∴
ويسهل نزعا عند قرب بوفاكا ∴

ويذكر

ويذكر في ذا الحال توحيد ربه ∴
وقد تمت الخمسون زيد اغناكا ∴

اقول ثم بعد نظمي لهذه الخمسين اطلعت على المنظومة المسماة بلوامع الدرر في السواك من اثر للفاضل الاريب الكامل الاديب عبد اللطيف بن علي بن ابرهيم ابن يوسف بن زين بن عطية بن محمد بن يوسف ابن عبد الناصر العسقلاني ثم الديربي الازهري الشافعي الانصاري المعروف بابن الخطيب وهي جامعة للطائف احكام السواك فاحببت ان اختم بها هذا الباب واتحف بها اولي الالباب قال رحمه الله تعالى

يقول راجي رحمة المقتدر ∴
عبد اللطيف بن علي الازهري ∴
الحمد لله وتلك زبده ∴
نقيحها مما اجتناه احمد ∴
اليمني الناسك الردادي ∴
فيما الى المسواك من اسناد ∴
عن النبي من فضيلة وقد ∴
اثبت من علمي فقهها معتمد ∴
في اول الابيات ذي فقلت ∴
حالة كوني مثبتا ما اخترت ∴
ان السواك من اجل السنن ∴

بيابس الاراك او بالخشن ❀
من بطم او من عسيب النخل ❀
او من جريده كما في النقل ❀
عن النبي او من الزيتون ❀
روي له معاذ بالتبيين
وقيل في الزيتون هذا النعم ❀
والحبة الخضرا وهي البطم ❀
واصبع الانسان ان كانت ثري ❀
خشنة مقطوعة تجزي الوري ❀
وان تكن باصبع الخلاف ❀
تستاك تجزيك علي الخلاف ❀
وفي السواك جا نحو ستين ❀
منفعة وقيل فوق تسعين ❀
منها يقال غضب الشيطان ❀
وجز مافيه رضي الرحمن ❀
ويورث الجبان وهو للغم ❀
مطهرة بالفتح والكسر اعتمي +
وبالسواك تفرح الملايك ❀
وينظف الشخص به كذلك ❀
ويوقظ القلب ويغذي الجايعا ❀
ولا تحنا الظهر قالوا مانعا ❀

وانه

وانه يذكر الشهاده ❀
في الاحتضار وهو فعل الساده ❀
ويقطع الرطوبة المستحكمه ❀
وانه مهضم للاطعمه ❀
ويانس الجلس للمواظب ❀
له بما فيه من الرغايب ❀
وهو لشد لثة جالي البصر ❀
يوافق السنة يذهب البخر ❀
ويذهب الحفر كما قد وردا ❀
عن النبي المصطفي واسندا ❀
وهو به في الحسنات زيدا ❀
ويصبح المثري به سعيدا
هو به يزداد فصحا ثم به ❀
يسكن عرق راسه بسببه ❀
ويذهب الصداع عنه والوجع ❀
من ضرسه وان يروح الي الجمع ❀
مصليا في مسجد تشيعه ❀
ملايك الله ولا تروعه ❀
وهي به تاتي له تصافحه ❀
لما من النور يكون لايحه ❀
في وجهه وتبرق الاسنان ❀

منه ومنه يفتح الرحمن ∴
ابواب رحمة وتستغفر له ∴
حملة العرش ونعم الحملة ∴
لا سيما في يوم الاثنين اذا ∴
اعماله قد رفعت وهكذا ∴
يوم الخميس ولم يقال ∴
بالانبيا مقتد وحال ∴
اجور من في يومه تسوكا ∴
ذاك له في كل يوم تركا ∴
وعنه ابواب السعير تغلق ∴
وعند قبض روحه اذ تزهق ∴
اي لم يعاين عزرائيل الا ∴
في صورة يقبض فيها الرسلا ∴
ولم يكن يخرج الا طاهرا ∴
من الدنا مطهرا خواطرا ∴
ثمة لا يخرج قال النقلة ∴
من الدنا حتى يرى ما عدله ∴
من طيبه شربة يسقى لها من حوض ما ∴
محمد صلى الله وسلما ∴
عليه ربنا وتلك الشربة ∴
كما روي من الرحيق تثبت ∴

والانبيا

والانبيا والرسل تستغفر له ∴
ثمة في الحفظ يزيد كلمه ∴
وقبره موسع عليه ∴
والارض من اسفله اليه ∴
تقول كنت دايما احب ∴
نغمتك التي ارتضاها الرب ∴
من فوق ظهري فعليك اني ∴
اوسعن اليوم هذا بطني ∴
ما عنه اماك مني تقصر ∴
وهو يزيد العقل فيما يذكر ∴
وهو يطفي الذهن وهو يطلق ∴
عقدة ما اللسان حين ينطق ∴
وقبره منه عليه اوسع ∴
من مد كل بصر وانفع ∴
ويقطع الله به عنه الدا ∴
وكل صحة البدن تهدي ∴
عرفها من نفسه من صغره ∴
الى انتهاء ما يرى من كبره ∴
ثم اذا ما الانبياء اكرموا ∴
او اكتنوا يكنى وايضا يكرم ∴
و يدخل الجنة معهم ضاحكا ∴

نور يطفي الذهن [illegible]
والعلم [illegible]
عبد السلام

بغير ما بعض حساب ناسكا
وقد روي ان السواك مشركه
للمال منماة لعدا اخراه
ويفتح المعدة ينبت الشعر
وهو يصفي اللون من كل البشر
اجابة الدعا من فوائده
وبطؤه للشيب من عوائده
يهون النزع ومنه تقضي
حوائج الذي بذاك يرضي
والسنة الغرا كالفرض وقد
جاء بما قلت احاديث عمد
وان يسوك فمه حط الملك
فاه على فيه وان يترك ترك
وكل ما كان من القرآن
يخرج من في ذلك الانسان
يدخل في افئدة الاملاك
وتلك من فضيلة السواك
ثمة لا بأس بان يستحضرا
نيته قبيل ما يمرا
اصابع الايدي على الاسنان
لاجل قصد الاستياك الثاني

وغيره

وغيره كما به يصح اي
وقوع اي سنة لمن تهي
ثم صلوة كل من صلى على
هيئة ما قد قلت عنه اولا
افضل من سبعين لا شك صلوة
بغير ما اي سواك من فاه
وهذه فضيلة عظيمة
وهي له موهبة كريمة
وذا لمن صلى به منفردا
اما الذي صلى جماعة بدا
بعد السواك فصلوته الى
الف وتسعين صلوة وتلا
نفس ثلاثمائة مضاعفة
فانها من الامور السالفة
افضل لا شك بعشرين وسبع
درجة وليس في ذلك منع
وخنصر اليمين في المسواك
اسفله كيفية الامساك
ويجعل الابهام من اسفله
ايضا كذا روي حيث جعله
والبنصر الوسطى مع السبابة

هذا البيت غير مستقيم الوزن وهو بخط المؤلف كذلك [illegible] اخو عبد السلام

بلغ مقابلة على نسخة المؤلف

فوق كذا روي له الصحابه
وان قد استكت به اقطع قطعه
من راسه وبله بجرعه
من ما وان غسلته يكون
افضل وامضغه عسى يلين
وامصصه حتى لعل يجتمع
شي من الريق ولو لم ينقطع
وابلع الى الاول من ريقك في
بداة فان فضله وفي
فانه يذهب فيما نقلوا
سبعين علة وبيس العلل
للجذام والجنون والبرص
وكل دا ءما سوى الموت يخص
واحذر بان تبلع شيا بعده
يحصل وسواس ولا تمده
وانصبه نصبا ان من قد وضعا
سواكه في الارض فيما رفعا
الى النبي فجن والباقي فلا
يلوم الا نفسه ثم ولا
تمصه مصا فقد قيل بما
يؤذن انه يورث العما

واحذر

٣

واحذر من القبض عليه ان ذا
يورث الباسور وقيل هكذا
ولا تزد في طوله قط على
شبر ولو قدرا يسيرا امثلا
فان ما زاد عليه ركبا
عليه ابليس والا غضبا
وان تضعه ضعه موضع القلم
من اذن الكاتب والوضوء ام
واستعمل اليمين فالتيمن
يحبه مهما استطاع المؤمن
ومكن السواك للتهوع
واخ اخ واه اه فقد رعي
بهمزة مضمومة وهاء
ساكنة عن خاتم الانبياء
وان تسوك اللسان سوكا
طولا وفي الفم تراه تركا
فانه بالعرض والمدار
على نظافة الذي اشاروا
اليه من حلق وما تعقدا
فيه من البلغم او كان بدا
ريح له يؤذي بها من يدنوا

تهوع القي تكلفه وتهوعه ما اكل قيائه [illegible]

منه فكان في البلاغ الاذن
ومن يكن يعمل بالسنة من
تصغير لقمة وطول المضغات
الا اذا كلا لم يكن من غلصمه
في حلقه ولا اعتلاق اطعمه
وقد روي عن النبي أُعْ أُعْ
ثمة عاعا أَخْ أَخْ لم ترع
وأُهْ أُهْ وتلك ما تنا قضه
لانها علي اختلاف وردت
فان اولاها بليقة لما
في طلب التنظيف ما اعلما
فكان حينا يعمل الاولي وحين
يعمل ما قد قيل ثم واستبين
وكان ان قد قام واذكر نومه
يشوص فاه بالسواك يومه
والشوص دلك السن ثم واهمل
لصاده والشين اعجم وانقل
فقد روي ان النبي رغبا
فيه كثيرا وعليه واظبا
وقد روي حديث لولا ان اشق
مكررا من كل سائر الطرق

لولم

لولم يكن الا النبي اعجبه
حتي قبيل الاحتضار طلبه
وان عبد الله اعني ابن عمر
واظبه حتي قضي وهو الابر
وقد رايت ان بعض الاولياء
نجا عن السواك فضلا روبا
تحدثوا فقال بعض هؤلا
لو نفقد السواك لاشتريته علي
غلوه بما اليه تملك
يدي من المال ولست اترك
وقال بعضهم بالغي دينار
الي سوي ذلك اي عن الاثار
فانظر لمن قد عرفوا مقداره
وميزوا احالهم اسراره
فان فيه سائر المنافع
وسائر الفوائد الجوامع
والاستياك باليسار فعل
ابليس فاحذرها اياك النقل
واحذر بطرفي السواك ان تركي
اي بهما تستاك فيما ذكرا
من غير غسل لهما وهكذا

سواك غيرك اغسله اذا
اردت ان تستاك واغسل اولا
وآخرا كل سواك حصلا
والاحسن الترك فان ابن عمر
قال من اسنان بني البشر
تنشر فقد الحفظ وقد سقناه
بغالب اللفظ علي معناه
ولا تضعه قط حتي تغسله قائما
فانما الشيطان يلقي امله
من انه يستاك بالسواك
ان لم تكن من قبل الاستياك
تغسله وسم في اوله
ربك الآن من اكمله
ان تكنس الريق بترب بعدا
اي سواك وترش عندا
بحكه في الارض اي عليه
ما ثلاثين اثني اليه
ويلعب الشيطان بالريق وذا
من فعل الابرار يقال هكذا
واحذر من التخليل بالرمان
وهكذا التخليل بالريحان

فانها

فانها تحرك الجذام والآس فيه النهي ايضا قاما
وان نري التخليل اي بالقصب
فانزع له القشر كما عن النبي
ثم السواك كان واجبا عليه
نبينا الذي اتانا مرسلا
ويندب السواك للمريض
لا الصوم ايام الليالي البيض
وغيرها ان شئ مطلقا كما
يفتي بهذا الحكم فيمن سلما
واندبوا باحسن السواكين
ان يوثر الصاحب اي والصا حبين
والصحب والحديث قيد وردا
عن حمزة اذ عن ابيه اسندا
فقد اتي ان النبي دخلا
لغيضة منها جنتي مذ حصلا
فيها سواكين فمن معوج
ومستقيم من اولاك المرج
ومعه انسان فاعطاه الي
ما كان ذا استقامة وجعلا
سواكه المعوج عنده فقال
انت بما لي يا حبيب ذي الجلال

هذا البيت غير مستقيم الوزن وهو بخط المؤلف كذلك فليتأمل عبد السلام

اعطيني مني احق فاجاب
لم بان الله عن امر الصحا
يسأل عبده ولو عن صحبة
مرت له في نحو مثل ساعة
وما امرء صاحب صاحبا ولو
لساعة بغير ذا اللام رووا
الا عن الصحبة تلك الله
يسأل والحديث ذا معناه
والدفع للاكبر ايضا ندبا
وهو بهذا قد اتي الناس نبا
فان جبريل وميكائيلا
قد اتيا نبينا الرسولا
وكان يستاك فقام ناوله
لجبريل والامين قال له
ناوله ميكائيل ذا فانه
اكبر مني فلهذا سنه
ويندب السواك والتخليل في
اية حال كان لا تستنكف
فهو لمن قد كان قبلنا سنن
من مرسلين قلدوا الناس المنن
والروح اوصاه به بل امره

وهي

وهي له فضيلة معتبره
وحافظ النبي بل قد داوما
عليه للفضل به ولازما
حتى لقد قال عليه الله
صلى لما ان فيه قد رواه
لفظ عليكم بالسواك وورد
فيه السواك واجب فليعتمد
فقد ذكرنا انه سنة من
قد كان قبل دهرنا تقدم من
فانما السواك والتعطر
ثم النكاح والختان يوثر
عنهم رواه الترمذي قالا
حسن غريب والحيا بالياء لا
بالنون جا بدل الختان
وقيل ان النون في المباني
والنون قلت باليا ضبطه
وحرم الحنا بشرط شرطه
وابن عجيل اليمني قالا
يجوز والشيخان قالا لا لا
والفقها من بلاد اليمن
يفتون بالجواز طول الزمن

وهكذا الترمذي قال جا زا
ولم يكن عنهم بهذا امتازا
والحلم والحجامة المعتادة
ابو نعيم قد روي اسناده
والترمذي في نوادر الاصول
يرويه ايضا كابن عباس يقول
به كما قال ابو نعيم ٥٥٥٥
وطرق القران عند القوم
اخر لفظ في حديث طهروا
افواهكم وفي الحديث يذكر
فان افواهكم وبعده
اي طرق القران جا وحده
فطهروها بالسواك وله
ابو نعيم جابر روي نقله
وقال بعض الصحب كنت في فئة
جاءت رسول الله لا بمخطية
فكان من اخر ما زودنا
به الاراك فاعتزانا قولنا
له بان عندنا الجريد ثم
نقبل منه اي نعمة نعم
من الاراك منه وكنا

باربعين رجلا عهدنا
ثم دعا لنا وايضا قد ورد
بانه كان احب معتمد
الي الرسول ضرع الاراك
واحدها لفظ صريح زاكي
وهو قضيب ينطوي منها الي
ان يبلغ التراب حتي يجعلا
في ظلها والمرعي قالوا اللين
من فرعها وهو حديث حسن
وقيل كان من الاراك رطب
كما رووه في اصح الكتب
وهو سواكي وسواك الانبيا
قبلي بهذا في حديث رويا
فخذ لك الفضائل السنية
واحرز الرغائب السنية
فانه من فطرة قد فطرا
ربي عليها المسلمين والوري
وقد تقضي نظم ما استخرته
من الاحاديث وما اردته
مسميا لها لوامع الدرر
فيما يري الي السواك من اثر

وقدانت بجمعها النفيس ∴
∴ نظما بتعداد اسمه قدوس
فهي بنفيسة مقدسه ∴
∴ يقال في صنيعها ما انفسه
والحمد لله علي اتمامها ∴
∴ وسرعة التيسير في نظامها
عام ثلاثين وعامين معا ∴
∴ تسماء من القرون تبعا
مصليا مسلما بدايه ∴
∴ علي النبي المصطفي ﷺ نهايه
والاهل والصحب بهذا اختم ∴
∴ نظمي والله تعالي اعلم

واذا وقفت علي هذه المنظومة الفريده والجوهرة النضيده تري فيها من الفوائد الغير مكرره في نظمنا اكثر من ثلاثين فايدة فاذا ضممتها الي الخمسين بلغ مجموع ذلك نيفا وثمانين وهذا اقصي ما وقفنا عليه والله الهادي للسداد عليه تعالي الاعتماد في المبدا والمعاد فايدة نقل الدميري في حياة الحيوان قال الشافعي رضي الله تعالي عنه اربعة اشيا تزيد في الباه اكل العصافير واكل الاطريفل الكبير واكل الفستق

قوله في نظمنا اي المتقدم الذي اوله بحمد كريم لا اله سواه الخ عليه السلام

مطلب في اربعة اشياء تزيد في الباه اي الجماع

واكل

سنة ... سوابق الشواهد

واكل الجزر واربعة اشيا تقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة اشيا تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم واربعة اشياء توهن البدن وتسقمه كثرة الهم وكثرة اكل الحموضة وكثرة شرب الما علي الريق وكثرة الجماع فايدة اخري في ذكر الخلال وحيث تكلمنا علي السواك وهو منظف للفم فلنذكر شيا من احكام الخلال لان فيه تنظيفا ايضا فنقول روي القضاعي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال رحم الله المتخللين من امتي في الوضو والطعام قال صاحب الشهاب في شرح الحديث المذكور يحتمل الدعا لمن تخلل باصبعه ما بين الاصابع من اليد والرجل في الوضو وتخلل ما بين اسنانه من الطعام ويحتمل الاخبار بان الله تعالي قد رحمهم قال الفقيه ابو الليث في بستان العارفين روي عن ابن سيرين انه قال كان ابن عمر يامر بالخلال ويقال اذا ترك وهن بالاضراس وروي جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالي عنه انه قال لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث

مطلب في اربعة اشياء تقوي البدن

مطلب في اربعة اشياء تزيد في العقل

مطلب في اربعة اشياء توهن البدن وتسقمه

مطلب كان ابن عمر يامر بالخلال

مطلب الاغتسال بالماء المشمس يورث البرص

بلغ مقابلة علي نسخة المولف

البرص ولا تخللوا بالقصب فانه يورث الاكلة وقال الاوزاعي ولا تخللوا بالاس فان ذلك يورث عرق النسا قال الفقيه ابو الليث اذا تخلل الرجل فاخرج من بين اسنانه شيا من الطعام فان ابتلعه جاز وان القاه جاز وقد جاء في الاثر الاباحة في الوجهين جميعا وهو ما روي ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع فمن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ويستحب اذا اراد اكل اللحم ان ياكل قبله لقمتين او ثلاث لقم من الخبز حتي يسد الخلل ويكره الخلال بالريحان والاس وبخشب الرمان ويستحب ان يكون الخلال من الخلاف الاسود وان كان الرجل ضيفا عند اناس فلتخلل بين اسنانه ولا ينبغي له ان يرمي بالخلال او بالطعام الذي خرج من بين اسنانه لان ذلك بغد نياتهم ولكن يمسكه فاذا اوتي بالطست ليغسل يديه القاه فيه ثم يغسل يديه فان ذلك من المروة انتهي **تنبيه** قد علم مما تقدم ان المقصود تطييب الفم وتنظيفه وتطهيره ليصير اهلا للمعبود به ومناجاة رب البرية فاذا كان كذلك فينبغي ان يتجنب عما له رائحة خبيثة كالثوم والبصل والكراث ونحوه لقوله صلي الله عليه وسلم من

اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا قال النووي هذا تصريح بنهي من اكل الثوم ونحوه عن دخول كل مسجد وهذا مذهب العلما كافة الا ما حكاه القاضي عياض عن بعض العلما ان النهي خاص في مسجد النبي صلي الله عليه وسلم لقوله صلي الله عليه وسلم في بعض روايات مسلم فلا يقربن مسجدنا وحجة الجمهور فلا تقربن المساجد قال العلما ويلحق بالثوم والبصل والكراث كل ما له رائحة كريهة من الماكولات وغيرها قال القاضي عياض ويلحق به من اكل فجلا وكان يتجشا قال قال ابن المرابط ويلحق به من به بخر في فيه او به جرح له رائحة قال القاضي عياض وقاس العلما علي هذا مجامع الصلوة غير المسجد كمصلي العيد والجنايز ونحوها من مجامع العبادات وكذا مجامع العلم والذكر والولا ثم قال العلما في الحديث دليل علي منع من اكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خاليا لانه محل الملائكة ولعموم الاحاديث ووصفها النبي صلي الله عليه وسلم بالخبث لقبح ريحها قال اهل اللغة الخبيث في كلام العرب المكروه من قول او فعل او مال او طعام او شراب او شخص **اقول** اذا علمت هذا فينبغي ان تجتنب عما اعتاده اهل هذا الزمان من

استعمال الدخان فانه اخبث من المذكورات ولا يدعوا
الي استعماله شي من الضرورات بل الضرر في استعماله
ظاهر للعيان لا يحتاج الي كشف وبرهان ومن نظر
الي كنهه لا يحتاج الي دليل يدل علي قبحه اذ هو ظاهر
كظهور ذكا لاهل الفطنة والذكا كما قال الشاعر
وليس يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الي دليل
وقد الحقه شيخنا علامة المتاخرين وخاتمة المحققين
شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد الرحمن ابن عماد
الدين عليه الرحمة والرضوان من الملك الديان
في منسكه المسمي بالمستطاع من الزاد لابن عماد
وقد قرأته عليه احسن الله اليه بالبصل والثوم
والكراث وقال انه من البدع المكروهات واخبث
من المذكورات وكره الصلوة خلف من استعمله
في مقدمته المسماة بهدية العباد لابن العماد فقال
ويكره الاقتدا بالمعروف باكل الربا او شي من
المحرمات وبالاصرار علي شي من البدع المكروهات
كالدخان المبتدع في هذا الزمان انتهي وممن
صرح بالكراهة ايضا شيخ بعض شيوخنا العلامة
الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي في رسالته
المسماة بتحقيق البرهان في شان الدخان
معللا بانه ملحق بالبصل والثوم والكراث ولما

فيه

مطلب مهم
في استعمال الدخان
اعني به التتن والتنباك

اقول رايت بخط سيدنا شيخ الاسلام تقي الدين
عبد الباقي الحنبلي مفتي السادة الحنابلة بدمشق الشام
ما نصه قال الوفائي عن الدخان وشربه ما الكت
اهل الفجور على تعاطيه لا يتوزع له من يخشى الله
ويتقيه وقال الشيخ محمد البيروتي
اتبع طريق الهدى وامش على السنن
وخالف النفس واحذر بها من المحن
اياك من بدع تلقيك في عطب
لا سيما ما فشى في الناس من تتن
مفتر الجسم لا نفع به ابدا
بل يورث الضر والاسقام في البدن
تبا لشاربه كيف النعام على
ما ريحه يشبه السرجين في عطن
ولا يغرنك من في الناس يشربه
الناس في غفلة عن واضح السنن
يقضي على العمر في ايام محنته
حتى يرى حسنا ما ليس بالحسن
ذكر شيخنا اللقاني ان رجلا كان لا ينفك عن شربه
فحضرته الوفاة واخذ في النزع وعرضت عليه
الشهادة فقال هذا دخان جيد فزدني منه
الى ان فارق الدنيا نعوذ بالله من سوء الخاتمة
انتهى ما رايته بخط الشريف اهـ عبد السلام

مولف هذا الكتاب يروي عن الشيخ عبد الباقي المذكور كما هو في ترجمته مسطور والشيخ عبد الباقي هو

فيه من الشبه باهل النار وساق حديث حذيفة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال
ان من اشراط الساعة دخانا يملا ما بين
السما والارض والمشرق والمغرب يمكث في الارض
اربعين يوما فاما المومن فيصيبه منه شبه الزكام
واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان
من انفه ومنخره وعينيه واذنيه ودبره انتهى
واما العلامة خاتمة السادة المالكية وعالم الديار
المصرية شيخ بعض اشياخنا ايضا الشيخ ابراهيم
اللقاني بوأه الله تعالى دار التهاني فانه صرح بالتحريم
في كتابه المسمي بنصيحة الاخوان باجتناب الدخان
وغيرهم من الائمة العظام قد صرحوا بانه حرام
وبعضهم في الكتاب المذكور فمن اراد الوقوف عليها
فعليه بذلك المسطور ولكن الذي عليه المعول
المنقول اولا والله تعالى الهادي الي الصواب

الباب الرابع في لطايف تتعلق به

فمن ذلك ما كتب الي بعض الاصحاب في ابان
الشبابة لغزا في الاراك

بالله يا فرد الورى ○ بين لنا لفظا ارا ○
هذا وحذفك ذيله ○ مقلوب باقيه كرا ○
واسلم وعش يا من غدا ○ في الفضل من اسد الشرا

معلومة قد اخبرني والدي انه ذكر بعد الحكاية
اهل تلك البلدة ومن جملتهم الرجل الذي قضى حقيقة ذلك
دراهم او كلاما بهذا معناه والله اعلم
انتهى كلام الهوري قلت
بلغ مقابلة على نسخة المولف
فكفى بهذه القصة والتي ذكرها الاستاذ
اللقاني ردعا لشاربه ومن ابتلي به فليعده
من جملة مصايبه ومعايبه نسأل الله تعالى ان يعافينا
مما ابتلي به كثيرا من خلقه وان يغفر ذنوبنا ويستر عيوبنا

فكتبت له الجواب طالبا من الله تعالى التوفيق الى
الصواب • الحمد لله الذي تنزه عن المثيل والنظير •
وانبت بحكمته من الارض كل غصن نضير • والصلوة
والسلام على من تشرفت به في الملكوت الاملاك •
القائل لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك •
وعلى اله وصحبه ما غدت السما بدموع مزنها تتباكى
وراح العقيق بنبت بشاما واراكا • وبعد فقد وقفت
فوقفت على اللغز الظريف • وتاملت حسن معناه
اللطيف • فوجدته محلا لاجلالك • لا تحوم حول فهمه
سواك • والملغز فيه حيث اهلته لذاك • وجب
عليه ان يقبل فاك • ويقال له لك البشرى فان
المحب وافاك • وزال دائك وحصل شفاك •
ويكون ذلك من محاسن السنن • والفعل الحسن •
فلله درك ما احسن هذا الاكتفا في اخر الاول • و
جمعك لهذه المعاني الجامعة للمختصر والمطول •
فانه يقصر عنها عالم زمخشرا • ولو عد قائلها في اسد
الشرا الزمخشرا • وهو اسم لشي مقبول • وان
شئت قل فعل وفاعل ومفعول • ليس فيه حرف موصول
وفيه من حروف الزوائد والاصول • اذا حذفت
ربعه الرابع • وقلبته باقيه عاد عين المقلوب •
من غير منازع • واذا نطقت بقلبه كان حرفا واحدا

وهو

وهو حرفين كما هو ظاهر للعين • يستخدم الملوك • وهو لهم
مملوك • وذلك للقيامة في خدمة رب العالمين • بسنة
سيد المرسلين • فوائده لا تحصى • ومنافعه لا تستقصى
قوامه رشيق • وحياته في ارتشاف الريق • وطعمه شهي
ولونه بهي • مقبول عند اهل النهى • اذ اقبل برقل في
حلة البها من طيبة دار سيد الانام عليه افضل الصلوة
واتم السلام وقلت •
لله درك من لغز غدا دررا •
• بحسن معنى اتى في احسن الكلم
اتى رقيقا كما رق النسيم لنا •
• وسط الرياض وحاشاه من السقم

وقال بعضهم ملغزا فيه

اراك تروم علما بالمعاني •
• وتزعم ان عندك منه فهما
فما شي له طعم وريح •
• وذاك الشي في شعري مسمى
قال الشيخ شهاب الدين بن عبد الله محمد بن
محمد الدمشقي رحمه الله تعالى
اقول للمسواك الحبيب لك الهنا •
• برشف فم ما ناله ثغر عاشق
فقال وفي احشاه حرق النوى •

مقالة صب للديار مفارق ❁
تذكرت اوطاني فقلبي كما تري ❁
اعلله بين العقيق وبارق ❁

وقال الشيخ جمال الدين بن نباته

يهنيك يا عود الاراك بثغره ❁
ها انت في الاوطان غير مفارق ❁
ان كنت فارقت العقيق وبارقا ❁
ها انت ما بين العقيق وبارق ❁

وللشيخ عمر بن الوردي

غبطت مسواك حبي ❁
فقال اني مفارق ❁
دعني اعلل قلبي ❁
بين العقيق وبارق ❁

وقلت انا

عود الاراك [اراك] غير مفارق ❁
قابلت وجها قد زهي بشقائق ❁
لا تاسفن علي العقيق وما به ❁
ها انت ما بين العقيق وبارق ❁

وقال ابن الغيوم الاسكندري مضمنا

جلا سواك ثغرك خير در ❁
فجل بذاك واكتسب المزايا ❁

وانشد

وانشد صحبه تيها وعجبا ❁
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❁

وقلت انا مضمنا ايضا

يقول سواك من احببت فخرا ❁
تحقق بان اتيه علي البرايا ❁
وانشد حين يرفعني لفيه ❁
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❁

وقال اخر وان كان من غير ما نحن فيه

جلا ثغرا واطلع لي ثنايا ❁
يسوق بها المحب الي المنايا ❁
وانشد ثغره الاصحاب فخرا ❁
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❁

ولله در القايل

لا احب السواك من اجل اني ❁
ان ذكرت السواك قلت سواكا ❁
واحب الاراك من اجل اني ❁
ان ذكرت الاراك قلت اراكا ❁

ويلطف الاخر حيث قال

قد تفالت ان اراك فلما ❁
ان رايت الاراك قلت اراكا ❁
خائفا من صلاحه لسواك ❁

بلغ مقابلة على نسخة المولف

ان يكون الذي اراه سواكا

وما احسن قول الاخر

جعلت هديتي لكم سواكا
ولم اقصد به احدا سواكا
بعثت اليك عودا من اراك
رجاء ان تعود وان اراكا

وقال اخر

طلبت منك سواكا
وما طلبت سواكا
وما اردت اراكا
لكن اردت اراكا

وما احلا قول ابن الحلاوي

اراك يا عود الاراك لثمتها
ماخفت مني يا اراك اراكا
لوكان غيرك يا سواك قتلته
ما فاز مني يا سواك سواكا

وقال الزعاري يستدعي سواكا

طلبت سواكا منك يا غاية المنى
ومالي قصد في السواك سواكا
كذاك اراكا قد اردت تعللا
لعلي من بعد البعاد اراكا

ولابن

ولابن حجة الحموي

قال اراك الحمي تعوض
بغصن قدي اذا جفاكا
فقلت من بعد قد حبي
والله ما اشتهي اراكا

وللشيخ داود الضرير

نظرت اليها والسواك قد ارتوى
بريق عليه الطرف مني باكي
ترد ده من فوق در منضد
سناه لانوار البدور يحاكي
فقلت وقلبي قد تقطع غيرة
ايا ليتني لوكنت عود اراك
فقالت اما ترضى السواك اجبتها
فديتك ما لي حاجة بسواكي

قال ابو التقى البدري ونقلت من خط ابن حبيب

قلت له في فيك خمر حوى
مسكا وافدي يا امنى النفس فاك
فقال من اين وما ذقته
قط ولم اخبرك يوما بذاك
فقلت اني عنك لم ارووه
لكنني انقله عن سواك

وقال ايضا ونقلت من خط القاضي زين الدين بن الخراط

التقي حبيب القلب لي سواكه ∴
∴ وقال ماذا قلت لم اعرف سواك
فقال لي عودله دع المني ∴
∴ فما تراني في الكري قلت اراك

وقال ايضا ونقلت من خط شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر

واهيف كالغصن لما نثني ∴
∴ قلت له هل لك الي اراك
فامنن علي المضني برشف اللمي ∴
∴ فقال لي قد رام هذا سواك

وللقاضي محي بن عبد الظاهر

ولما رمتني بالسواك اجبتها ∴
∴ فديتك مالي حاجه بسواك
فقالت مرادي ان تكون كمثله ∴
∴ فقلت ومن لي ان اقبل فاك

قال البدري وانشدني لنفسه ابن مليك الحموي

قد صح عن فيك ان المسك نكهته ∴
∴ بما روي العود لي عن طيب رياكي
لله عود اراك بت النمه ∴
∴ فلذ حتي كاني لاثم فاكي

وللصبغ

وللصفي الحلي

يا من حمت عنا مذاقة ريقها ∴
∴ رفقا بقلب ليس فيه سواك
فلكم سألت الثغر وصف رضابه ∴
∴ فابي وصرح لي بسفيه سواك

قال البدري وانشدني لنفسه الكريمة سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامه الحسيب النسيب السيد الشريف تاج الدين ابو الوفا محمد بن المرحوم العارف الرباني والحبر الصمداني السيد ابي بكر بن ابي الوفا المقدسي الشافعي الحسيني نفعنا الله تعالي به

بلغ وفاك وفاك يا املي ∴
∴ تحيي فتي في الحالتين وفاك
دعني اراك فقد غدا جسدي ∴
∴ شبه الاراك ولا اريد سواك

قال وانشدني له ايضا

يقول لي الوسواس لما اتي ∴
∴ منها سواك قد اردن سواك
فقال قلبي ليس معناه ذا ∴
∴ ولم تقل الا بخيرا راك

ولاحمد بن عبد ربه الملك بن مروان من شعرا القسم الاول من اليتيمه

ولقد نفست على الاراك وحق لي ∴
∴ لما اجتني بالروق طيب جناك

الروق الما الصافي وغيره ق مولف

ولي الصدا لا بالاراك فما له ∴
∴ رشف اللمى وحرمت رشف لماكي
اشعرت لو اني حللت محله ∴
∴ لم استهنك بان اقبل فاكي

وقال ابن مكرم

بالله ان جزت بوادي الاراك ∴
∴ وقبلت اغصانه الخضر فاك
ارسل الي المملوك من بعضها ∴
∴ فانني والله ما لي سواك

وقال اخر

قالت وناولتها سواكا ∴
∴ ساد بفيها على الاراكِ
سواي ما ذاق طعم ريقي ∴
∴ قلت بلى ذاقه سواكي

وقال اخر

غارت وقد قلت لمسواكها ∴
∴ اراك تجني ريقها يا اراك
قالت تمنيت جني ريقتي ∴
∴ وفاز بالترشاف مني سواك

الشهاب الحجازي

قصدي حبيبي اراك ∴
∴ فان ما لي سواك

قال البدري ونقلت من خط ابي السيادات يحيى ابن ابي الوفا مواليا ∴ ∴ ∴
طلبت من سيدتي لما قدم مسواك ∴
∴ نفر ولي معبس قلت لو سواك
طبت خلقو بقولي يا مليح مسواك ∴
∴ والبدر قد رام يحكي طلعتك ما سواك

وقال اخر

سالتك يا عود الاراك بما الذي ∴
∴ رقيت مكانا عزك الدهر مارقي
وصلت الي ثغر منيع حجابه ∴
∴ تمر عليه في العذيب وفي النقا

∴ ∴ ∴ ∴ ومن المعاني التي اقتصها ابن قرناص الحموي قوله

سالتك يا عود الاراكة ان تعد ∴
∴ الي ثغر من اهوي وقبله مشفقا
ورد من ثنايات العذيب منيهلا ∴
∴ تسلسل ما بين الأبيرق والنقا

وقريب منه قول البهاء زهير

كلفت به احوي الجفون مهفهفا ∴

⁂ من الظبي احلا ومن الغصن ارشقا
ومن فرط وجدي في لماه وخضره ⁂
⁂ اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

وقلت انا مضمنا

وقد شاهدت مسواك من احببته سحرا ⁂
⁂ مقبلا ثغره الموصوف بالشنب
فرحت انشد بيتا صيغ من درر ⁂
⁂ وقد غدا لفظه احلى من الضرب
اليس من نكد الايام يحرمه ⁂
⁂ فمي ويمنحه عودا من الخشب

وقال اخر

ولقد سالت سواك من احببته ⁂
⁂ عن ثغره فاجاب وهو يقول
اني وجدت السلسبيل مروقا ⁂
⁂ في فيه لكن ما اليه وصول

وما احسن قول الشاب الظريف محمد بن العفيف

نقل الاراك بان ريقة ثغره ⁂
⁂ من قهوة مزجت بماء الكوثر
يا طيب ما نقل الاراك لانه ⁂
⁂ يرويه نصا عن صحاح الجوهر

وقال ابن سنا الملك من ابيات

ياطيب

يا طيب الناس ريقا غير مختبر ⁂
⁂ الا شهادة اطراف المساويك

ولابن الرومي

تعنت بالمسواك ابيض صافيا ⁂
⁂ تكاد عذاري الدر منه تحدر
وما سر عيدان الاراك بريقها ⁂
⁂ تناوحها في ايكها تتهصر
لأن عدمت سقي الثرى ان ريقها ⁂
⁂ لاعذب من هاتيك سقيا واخصر
وما ذقته الا بسم ابتسامها ⁂
⁂ عريض وما عندي سوى ذاك مخبر

وقال الصلاح الصفدي

فتنت به حلوا مليحا تحدثوا ⁂
⁂ باعجب شيء كيف يحلو ويملح
وقد شهد المسواك عندي بطيبه ⁂
⁂ ولم ار عدلا وهو سكران يطفح

وما احسن قول علا الدين الوداعي

وفي اسانيد الاراك حافظ ⁂
⁂ للعهد يروي صبره عن علقمه
وكلما ناحت به حمامة ⁂
⁂ روى حديث عهده عن عكرمه

اقول عكرمة اسم للانثى من الحمام فلذلك حسنت التورية
في هذا المقام ونقلت من خط العلامة الشيخ
ابراهيم اللقاني المالكي للشيخ شمس الدين محمد البكري
رحمهما الله تعالى يقول

رب وقت غنت لنا فيه خود
تركت عقلنا بها مفتونا
انها الغادة التي ان تثنت
فضحت املدا الاراك دينا

قال البدري ونقلت من خط الصلاح الصفدي

يا ثغره ليس الثنايا النقي
تضيء غير الانجم الزهر
فليقل المسواك ما عنده
فهو عن الضحاك والزهر

قال ونقلت من خط ابن حبيب

له مبسم ضم النجوم سواكه
روى خبرا من نحوه طيب النشر
خذوا قول مسواك الحبيب فانه
صحيح عن الضحاك يرويه والزهر

قال البدري وانشدني شيخنا العلامة شهاب الدين الحجازي

اني حسدت سواكا نال ريقته
مع قربه مالك قلبي واعضائي
وفاز به عود الاراك ضحى
ما حال من هام بين العود والنائي

قال ونقلت من خط الصلاح الصفدي

علم الوشاة بان ريق معذبي
راح تعيد الصب بعد هلاكه
اما انا لم يبد هذا من فمي
لكن هذا من فضول سواكه

وقال القيراطي

يا واحد الحسن الذي من قاسه
بالبدر لا تخفى دلة جهله
نقل الاراك بان ثغرك مسكر
وعليه فيما قال عهدة نقله

جار الله الزمخشري

اذا مضغت بعد افتتاح من الضحى
انابيب من عود الاراك المفرق
سقت شعب المسواك ماء غمامة
مصفقا بممزوج العقار المروق

ولابن سنا الملك من قصيده

ولا سيما لما مررت بمنزلي
كفضلة صبر في الفؤاد المتيم

وما بات لي الا بعود اركه ؞

؞ تعلق في اطرافه ضوء مبسم

وقال ابن الساعاتي

ولي زائر تكبوا المني دون وصله ؞

؞ ويهش جاري الدمع في ليل صده

يخبر عن لثم السلاف لثامه ؞

؞ ويشهد اطراف السواك بشهده

للعطار في غلام دفع اليه سواكا

استاك حبي وقال خذ ذا ؞

؞ فصده حاسدي وسنه

وقال فرض علي ماذا ؞

؞ تريد قلت السواك سنه

وقال ابو النقا البدري

اعارة السواك قد ؞

؞ كرهتها من دوني

والقلب لم يمل الى الا ؞

؞ المكروه في المسنون

وله ايضا

مليحة سواكها ؞

؞ من فمها يا ما حوي

قد لان بعد اليبس من ؞

ريق

؞ ريق لها لما ارتوي

وقال ابن خفاجه

وتلذذت قرب الحمى بي نظرة ؞

؞ عذرية ثنت العنان الى الحمى

فلويت اعناق المطي معرجا ؞

؞ ونزلت اعتنق الاراك مسلما

في منزل ما اوطأته حافرا ؞

؞ عرب الجياد ولا المطايا منسما

وقال ابن الساعاتي

رعاك الله يا سلمى رعاك ؞

؞ ودارك باللوى دار الاراك

اخاف سيوف قومك من معد ؞

؞ وما كانت بافتك من هواك

وما ارق قول ابراهيم الصابي

ما انسى لا انسى ليلة الاحد

والبدر ضيفي وامره بيدي

قبلت منه فما مجاجته

تجمع بين المدام والشهد

كان مجرى سواكه برد

وريقه ذوب ذلك البرد

ولابن خفاجه

وقد نظرت شمس الاصيل الي الربا ∴
∴ با ضعف من طرف المريب وافز
وصفرة مسواك الاصيل تروقني ∴
∴ علي لعس من مسقط الشمس لكم

وقال ابن دانيال

قل لغصن الاراك ويحك تحكي ∴
∴ قد محبوبتي ولم تخش مني
انا لولا غفلت عنها فما ست ∴
∴ ما تعلمت انت منها التثني

وقال ابن جابر واجاد الي الغايه

زرت الديار عن الاحبة سايلا ∴
∴ ورجعت ذا اسف ودمع سايل
ونزلت في ظل الاراكة قايلا ∴
∴ والدمع اخرس عن جواب القايل

وقال ابن الدباغ

يارب ان قدرته لمقبل ∴
∴ غيري فللمسواك او للاكوس
واذا قضيت لنا بصحبة ثالث ∴
∴ يارب فلتك شمعة في المجلس
واذا قضيت لنا بعين مراقب ∴
∴ يارب فلتك من عيون النرجس

ذكرت

ذكرت هنا قول ابن ابي الحديد

لا عانقتك من البرية كلها ∴
∴ الا الدي اليمن وبند قباكا
كلا ولا رشفت رضابك بعد ما ∴
∴ قد ذقته شفة سوي شفتاكا

وقول الصفي

ادم يارب خلواتي بحبي ∴
∴ لا تقضي بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوي لساني ∴
∴ سفيرا بين من اهوي وبيني
وان قدرت انسانا يرانا ∴
∴ تحقق فليكن انسان عيني

قال البدري في كتابه حفظ الثغور تتمة نقلت من خط الشيخ الامام العالم العلامه البحر الكامل الفهامه محب الدين ابي الفضل محمد بن المرحوم الشيخ شهاب الدين احمد الشافعي ما صورته قال اجتمع ابو العلا المعري وابن اسعد الحمصي فتذاكرا معني هذين البيتين وتواعدا ان ينظماه وهو قول بعضهم وقيل انه المتنبي ∴ ∴
لقد خص البليد بطيب وصل ∴

⁂ وخص ذو النباهة بالصدود
كعود الايك يلثمه ثغور ⁂
⁂ وعود الهند يحرق بالوقود
⁂ فلما اصبحا انشد المعري ⁂
لاغرو ان فاز من دوني بوصلكم ⁂
⁂ واتني عنكم بالويل والحرب
يجني الاراك فيضحي وهو ملتثم ⁂
⁂ ثغر الفتاة ويلقى العود في اللهب
• فاخرج ابن سعيد من جيبه ورقة مكتوب فيها •
لاغرو ان فاز من دوني بوصلكم ⁂
⁂ واتني عنكم بالويل والعار
يجني الاراك فيضحي وهو ملتثم ⁂
⁂ ثغر الفتاة ويلقى العود في النار

فتعجب الناس من مطابقة بيتي ابن سعيد لبيتي ابي العلا كمطابقة النعل النعل وانما اختلفا في الروي فقط قال البدري بعد نقله ما تقدم ولم يظهر لي مطابقتهما معناهما وانما طابقا معنى البيت الثاني وهو قوله ⁂ ⁂

• كعود الايك يلثمه ثغور ⁂ وعود الهند يحرق بالوقود •
حيث قالا يجني الاراك فيضحي وهو ملتثم ⁂
⁂ ثغر الفتاة ويلقى العود في اللهب

واما

واما اصابتهما معنى البيت الاول وهو علو الجهال وانحطاط النبها فليس في بيتهما اشارة اليه لا يقال اشارا اليه بقولهما لا غرو ان فاز من دوني بوصلكم الخ لانا نقول انما فيه مدح انفسهما وانهما احق بالوصل ممن ناله وقد يجيبهما المحبوب بان سبب الحرمان عمى الاول وبرص الثاني فلا يلزم من كونهما عالمين ان يكونا اولى من غيرهما اذ ثم مانع وهو ما ذكرناه وانما البيتان اللذان يجمعان معنى البيتين المذكورين ما قالهما مولفه متلطفا ⁂ ⁂ ⁂

اري الجهال فازوا بالاماني ⁂
⁂ واهل العلم في ذل وفقر
كعود الايك يحمل فوق راس ⁂
⁂ وعود الطيب يحترق بجمر

انتهى كلام البدري وهو عجيب فان الناس تعجبوا من مطابقة بيتي ابن سعيد لبيتي المعري لا مطابقتهما لبيتي المتنبي ⁂ ⁂

سارت مشرقة وسار مغربا ⁂
⁂ شتان بين مشرق ومغرب

وفي الصحاح البشام شجر طيب الريح يستاك به قال جرير
اتذكر يوم تصقل عارضيها • بفرع بشامة سقي البشام

فان قيل ما العارض في قوله تصقل عارضيها قلت
قال في الصحاح وامراة نقية العارض اي نقية
عرض الفم وانشد البيت ثم قال قال ابو النصر
يعني به الاسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست
من العارض وقال ابن السكيت العارض الناب
والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض
ما بين الثنية الى الضرس واحتج بقول ابن مقبل

هزئت مية ان ضاحكتها ... فرات عارض عود قد ثرم

فان قيل السواك من باب التنظيف والتطييب
ام من باب ازالة القاذورات قلت قال شيخ
الاسلام ابن حجر في شرح البخاري هو من باب
التنظيف والتطييب لا من باب ازالة القاذورات
لكونه صلى الله عليه وسلم لم يختف به وبوبوا عليه
استياك الامام بحضرة رعيته بقي هنا حكاية
لطيفة سمعتها من بعض مشايخي وهي ان
الرشيد كان يفضل المامون ابن الجارية
على الامين ابن الست زبيدة لفضله وادبه
وحسن عقله فذكر ذلك يوما لبعض جلسائه
فتعجبوا من ذلك فقال ستنظرون وكان بين
يديه حجر من المعدن وسواك فدعا الامين ومسك

الحجر

مطلب في حكاية لطيفة جدا

الحجر وقال له ما هذا قال حجر معدن فقال له انسبه فقال
حجر معدني ولم يتفطن لما اراد الرشيد فقال له اذهب
وطلب المامون ومسك السواك وقال له ما هذا
قال سواك قال ما جمعه فقال تجمع على ضد محاسن امير
المومنين فتنبه لما اراد والده ولم يقل مساويك فتعجب
الحاضرون وله غير ذلك مما يقضي بمتانة عقله قلت
وقد اهدى الي بعض الاصحاب الاحباب العزيز علي عند
قدومه من الحج بعض مساويك ولم يضم اليها شيا من المعتاد
في الهدايا فقلت

قد قلت للخل بعد الحج حين اتى ... وخصني بسواك جل منتسكا
الناس تهدي تفاريقا منوعة ... وانت يا سيدي تهدي مساويكا

والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تمت هذه اللطيفة
في يوم السبت تاسع عشر ذا القعدة من شهور سنة
ثمانية وسبعين بعد الالف على يد الفقير الحقير
قاسم ابن السيد خليل مدور
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه في الدارين
عيوبه امين يا رب العالمين
ويرحم الله عبدا قال امينا

قال الشيخ عبد الرؤوف المناوي عليه رحمة الباري
[illegible]

قال المؤلف رحمه الله وجعل الفردوس مأواه
تمت هذه النبذة اللطيفة في يوم [illegible]
سابع جمادى الاولى من شهور سنة [illegible]
على يد جامعها راجي لطف الله [illegible]
الفقير [illegible] رمضان بن [illegible]
غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه [illegible]
امين يا رب العالمين [illegible]

[illegible]

يقول الفقير عبد السلام الشطي الحنبلي غفر الله له ولوالديه وجدت في آخر نسخة المؤلف هذين التقريظين وصورة الاول
الحمد لله مفيض النور في الصدور فيشرق في الاذهان كالشمس في رابعة النهار افاض على هذه الامة من
بعد كشف الغم جوده المدرار الذي اربى على السبع البحار والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد مبدأ
هذا الفيض العميم وعلى آله واصحابه ما هب نسيم فحرك الاراك والبشام وتعطر الكون بأريج
القيصوم والخزام وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان العلم افضل شيء يقتنى والتحلي به
اعظم ما يقتنى ويجتنى واعظم ذلك علم الفقه الذي هو ثمرة الكتاب العزيز والسنة والعمل به هو الطريق
الموصل الى الجنة واهله لهم الفخر والتمييز في الاعصار وما داموا موجودين دام الجود في الاقطار والامصار
فطوبى لمن وفقه الله تعالى لمعانيه الرائقة وكنوز احكامه الفائقة فعلم وعمل وعلّم واخلص لرب العالمين
ونشر ما فهمه الله تعالى من مسائل الدين فدخل تحت قول سيد المرسلين وحبيب رب العالمين من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وقال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء وقال عليه الصلاة والسلام
يستغفر للعالم ما في السموات والارض وقال عليه الصلاة والسلام ان الحكمة تزيد الشريف شرفا
وترفع المملوك حتى يدرك مدارك الملوك فهذا ايد له على ثمرته في الدنيا ومعلوم ان الآخرة خير وابقى

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

الى غير ذلك مما اذا اورد قطرة منه مل القلم واعقب السآم وكان بهذا العصر ممن تحلى بهذا الحلي
وحاز القدح المعلى وحاز قصب السباق في الافاق على الاطلاق العالم العامل والفاضل الكامل
صاحب هذا التاليف الانيق الحاوي لكل معنى رقيق رشيق فلعمري لقد اتى بما يصلح ان يكون قلادة
للجوزا يتحلى به في الاثار العلوية والاكليل لتيجان الملوك يتزينون به ما بين الخلق في مقام الفصل الحق
بين البرية منثور كنثر الغمام بشنف الاوهام ومنظوم كالنجوم اثر الغيوم قريبة المرأى بعيدة
المرقا والمرمى فابقاه الله تعالى في هذا الزمان يحصل به الامان من حادث يحدث في الدنيا والدين
آمين يا رب العالمين وما علي اذا ما قلت معتقدي دع الجهول يظن العدل عدوانا
كتبه عجلا وقاله خجلا العبد الفقير الاحقر من النقير الراجي عفو ربه القدير عبد القادر بن محب الله
الافاقي عفا عنه الباقي

وصورة الثاني وهو لاحد شيوخه الآتي اسمه اذناه

الحمد لولي الحمد عز وجل قد سرحت العين في هذه الفوائد بل الفرائد فاذا هي للعين قرة وشرحت
الصدر بما حوته من بليغ العبارة التي في كل ذرة منها درة يا له من تاليف بل بستان تنزه فيه
عين الناظر ويبتهج به الخاطر لما اشتمل عليه من المسائل الفقهية والاحاديث الصحيحة المروية
واللطايف البديعة الادبية والمقاطع المطبوعة الشعرية بحيث يشهد لمؤلفه بالفضيلة
التي لا يشارك فيها ولا يساهم وبالغوص على دقايق لا يعارض فيها ولا يزاحم وشواهد
فضله واضحة الدلائل ونتايج فهمه تزرى على سحبان وابل لا زال يبدي من دقايق علمه ظرف
الفوائد ويقلد نحور الاذهان من تحف الفرائد درر القلايد امين وكتبه العبد المصطفى
ابن محب الدين عفي عنهما
وعن سائر المسلمين